

قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة

الرياض

أ. تهاني محمد الحربي

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Tahani.harbi@hotmail.com

المخلص: هدفت الدراسة الحالية الى معرفة قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي/ منخفضي تقدير الذات من قلق المستقبل.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي/ منخفضي مستوى الطموح من قلق المستقبل.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت العينة من 520 طالبة ثانوية وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مستوى الطموح لمحمد عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم. ومقياس قلق المستقبل لزنب شقير ومقياس تقدير الذات لمجدي محمد الدسوقي. إن تحقق فرضيات دراستنا يشير الى صدق التصور النظري الذي قامت عليه.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل- تقدير الذات- مستوى الطموح.

The future Anxiety and its relation to self-esteem and the ambitious level among the secondary stage students in Riyadh city

Tahani Mohammed Al Harbi

Naif Arab University for Security Sciences

Tahani.harbi@hotmail.com

Abstract: The current study aimed to know the future Anxiety and its relation to self-esteem and the level of ambition among high school students in Riyadh. The hypotheses of the study were as follows:

There is a statistically significant relationship between the future Anxiety and the self-esteem and the level of ambition among a sample of secondary school students in Riyadh city
Partial Hypotheses:

- There is a statistically significant relationship between the future Anxiety and the self-esteem of secondary school students in Riyadh city.
- There is a relationship of statistical significance between the future Anxiety and the level of ambition among secondary school students in the city of Riyadh.
- There are statistically significant differences between high / low self-esteem of independent anxiety
- There are statistically significant differences between the high / low level of ambition of the future concern.

The study used descriptive approach and the sample consisted of 520 secondary students. The study tools were in the level of ambition of Muhammad Abdul Tawab Moawad and Sayed Abdul Azim. And the measure of future Anxiety for Zineb Choucair and the self-assessment scale of Majdi Mohamed Desouk.

The realization of the hypotheses of the study indicates the validity of the theoretical conception on which it was base.

Key words: Future anxiety - self-esteem - the level of ambition.

مقدمة:

الشباب هم أمل المستقبل وهم رجال ونساء الغد الذين سيتحملون مسئولية تقدم وازدهار بلادهم، وقد تواجه حياة الشباب كثير من المعوقات التي قد تدفعه في كثير من الأحيان إلى الشعور بالاضطراب والقلق تجاه مستقبله نتيجة لتعقد الحياة وتطورها الهائل في كل الميادين العلمية والتقنية، ودخول الآلة إلى شتى المجالات التي يرتادها الإنسان ويتعامل معها الأمر الذي يشعره بالضعف ونقص القدرة على مسايرة هذا التطور المستمر، فضلاً عن شعوره بالقلق نتيجة الضغوط التي يتعرض لها والتي تجعله كأنه إنسان مغترب عن مجتمعه (الحمداني، 2011، ص. 9).

كما أن سعة مطالب الحياة، وقلة فرص العمل، والكوارث الطبيعية والابتعاد عن القيم الإسلامية، أسهم في إرهاق الإنسان وزاد من قلقه، وزحزح استقراره وبالتالي صعوبة توافقه أو تأقلمه مع المحيط الذي هو جزء منه. (شند، والانور، 2006).

وقد توصل هاوسمان Housman (1998، ص. 18) "إلى أن أكثر ما يجعل الفرد قلقاً وخائفاً ما يلي: المستقبل (كل الأشياء السيئة يمكن أن تحدث في المستقبل)، والوحدة وابتعاد الناس عن الشخص، والخوف من المرض وخصوصاً الأمراض الخطيرة، والخوف من الفشل في الدراسة أو الملل أو العلاقات الاجتماعية، والحاجة المادية والفقر الآن وفي المستقبل، وفقدان العمل والبطالة، وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري الآن وفي المستقبل، والزواج (الخوف من عدم العثور على الشريك المناسب)". ونتيجة لهذا التفاعل مع هذه المتغيرات والظروف الراهنة بكل مضامينها يقع الفرد فريسة للاضطراب وبخاصة الاضطراب النفسي حينما يسعى لتحقيق ذاته وآماله وطموحاته مما ينشأ عنه تحد أعظم أثناء الدراسة، حيث تبدو بعض الظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي مثل القدرة على الإنجاز والتفوق.

الاشكالية:

يعتبر التفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجود. كما وقد أرجع رواد النظرية المعرفية مثل (باندورا وأرون بيك) نشأة القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله وفي ضوء محتوى التفكير يتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات وتفسير الفرد للواقع مدركاً خطره وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر خطر وضعفاً مسيطراً وانخفاضاً في فاعلية الذات التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحى معرفي للقلق (المشيخي، 2009، ص.4).

وأكثر أنواع القلق هو القلق المتعلق بالمستقبل والخوف من المجهول واحتمالات النجاح والفشل، والقلق من هذا النوع يكون صحيحاً إذا لم يتعدى الحدود المعقولة، بل أنه قد يكون دافعاً فعالاً للإنسان لكي يحقق ما تصبوا إليه نفسه من نجاح وفي كثير من الاحيان يتعدى الأمر هذه الحدود ويصبح القلق بالفعل مصدر لهدم مستقبل الإنسان.

وترى سلوى عبد الباقي (1993، ص.7) "أن الطلبة يسيطر عليهم قلق المستقبل وتحقيق الآمال والطموحات بمختلف أنواعها، الدرجة العلمية، والزواج، والأسرة، والعمل، والتباين بين الواقع والطموح".

ويقترن قلق المستقبل بالأفكار والمعتقدات الخاطئة مما يؤدي بالفرد إلى التشاؤم من المستقبل وفقدان السيطرة على الحاضر والخوف من مشكلات الحياة المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات الغير مرغوبة.

ويشير مولين Moline (1990، ص. 33) "إلى أن المستقبل بعد أن كان مصدر لبلوغ الإحباط وتحقيق الآمال قد يصبح عند بعض الأفراد مصدراً للخوف أو الرعب وهذا المصدر يعد أساساً لقلق المستقبل".

وترى الباحثة أن قلق المستقبل نتيجة حتمية للصراعات والضغوط والاضطرابات التي تواجهها الطالبة في المرحلة الثانوية والحياة عامة. خاصة ونحن نعيش في مجتمعات ابتعدت عن الاستقرار والتماسك نتيجة اتساع الطموحات والتطلعات المستقبلية وعدم القدرة على تحقيقها وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمان والبحث الدائم عن المستقبل الأمن.

كما ويرتبط مستوى الطموح بأبعاد الشخصية الإنسانية بما له من تأثير على حياة الفرد والجماعة، وما يترتب عليه من نشاط وإنجاز، لذلك فقد حظي هذا المفهوم بالكثير من الدراسات التي حاولت تحديده طبيعته.

كما إن الطموح يعد جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مساره حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبشروط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها. (مظلوم، 2010، ص.80).

ويرتبط تقدير الذات بتكامل شخصية الفرد، حيث يرى "زيلر" (أن تقدير الذات يقع كوسط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه). وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها. وبذلك يرى أنه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية فإن تقدير الذات هو: (العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك) (الحميدي، 1424هـ، ص.4).

وقد ارتأت الباحثة دراسة قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وذلك لما قد يسببه قلق المستقبل من آثار سلبية تنعكس على تقدير الطالبات لذاتهن وطموهن المستقبلي.

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في إننا نعيش في عصر يزخر بالصراعات والتناقضات والمشكلات وتزداد فيه مطالب الحياة وتتسارع فيه التغيرات التكنولوجية والثقافية والقيمية مما ينتج عنه مواقف ضاغطة شديدة ومصادر للقلق والتوتر وعوامل الخطر والتهديد، وطالبات المرحلة الثانوية ليسوا في منأى عن هذه الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة فهن يتعرضن لتغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسولوجية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي تحقيقاً ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل متميز.

ويرى العطافي (2010، ص. 60) "أن حياة المرأة بصفة عامة تجابه بعوائق شخصية واجتماعية كبيرة ومتنوعة فأى أعاقه أو ضغوط حياتية تتعرض لها ستترك أثارها السلبية على صحتها النفسية والجسمية بصورة مباشرة وغير مباشرة وبالتالي ستؤثر على نجاحها وتقدمها في حياتها المهنية والاجتماعية وقد تدفعهن في كثير من الأحيان إلى الشعور بالاضطراب والقلق ومن ثم يتكون لديهن الشعور بالقلق تجاه المستقبل فالتناقضات الهائلة بين ما هو حسي وما هو معنوي وبين ما يتمنون ويحلمون به وبين الواقع المتأزم ذلك كله يضعهن في منعطف خطير من الصراعات النفسية وظهور الاضطرابات الانفعالية والشخصية المتعلقة بالمستقبل.

وكذلك يعاني طالبات المرحلة الثانوية من خوف وقلق على مستقبلهم العلمي والمهني فكل طالبة لها أهدافها وأحلامها وطموحاتها التي تسعى إلى تحقيقها وتضعها نصب أعينها طوال الوقت، الأمر الذي يجعل لحياتها معنى وهدف تسعى لتحقيقه وتجاهد من أجله متحملة بذلك الكثير من الظروف التي تتعرض لها الطالبات وتضعها تحت وطأة الضغط النفسي الناتج من خوفها وقلقها على تحقيق أهدافها المستقبلية.

ويذكر الاقصري (2002، ص. 18) "إن درجات قلق المستقبل تتباين عند المرأة مع دورة حياتها فهن يكن أكثر قلقاً من المستقبل قبل الزواج ويزداد القلق عندما يكون لديهن أطفال في سن ما قبل المدرسة، ويزداد أكثر عندما يتقدم بهن العمر دون أن يكون لديهن أطفال، ولم يكن أمهات، أو حينما يتقدم بهن العمر دون زواج وكل المواقف السابقة ينظر إليها على أنها فشل في تحقيق توقعات المستقبل".

ونجد أن المستقبل مكون رئيسي وأساسي لسلوك الإنسان، فالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها هي صفة هامة للكائنات البشرية كما أن عدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط بعيدة المدى يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل. وترى الباحثة أن طالبات المرحلة الثانوية تعشن في قلق على حياتهن ومستقبلهن ويخشين الفشل في حياتهن وعدم تمكنهن من تحقيق أهدافهن مما يثير تساؤلاً عن مدى قدرتهن على التوفيق بين دراستهن من ناحية وقلقهن تجاه مستقبلهن وتجاه مستقبل أسرهن.

فلقد أفرزت هذه الاعتبارات ضرورة تناول قلق المستقبل بالدراسة والتحليل من خلال التعرف عن كثب على علاقة قلق المستقبل بكلاً من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية، للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

تساؤلات الدراسة: ويتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة عدة أسئلة فرعية وهي كما يلي:

1- ما علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

- 2- ما علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟
 3- هل توجد فروق بين مرتفعي/منخفضي تقدير الذات من قلق المستقبل؟
 4- هل توجد فروق بين مرتفعي/منخفضي مستوى الطموح من قلق المستقبل؟

الفرضيات:

الفرضية العامة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي/منخفضي تقدير الذات من قلق المستقبل.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي/منخفضي مستوى الطموح من قلق المستقبل.

أهداف الدراسة: إن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، لذلك فإنها تهدف إلى التعرف على:

- علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

- علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

- معرفة العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبة العربية بما تقدمه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات حول علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات ومستوى الطموح المبني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

- تعد هذه الدراسة نواة لباحثين آخرين لتناول هذه الدراسة من زوايا أخرى أو تطبيقها على مرحلة دراسية أخرى.

- تكمن أهمية الدراسة في دعم ثقة الشباب بأنفسهم وقدراتهم الذاتية وتعزيز مستوى الطموح لدى الطالبات بما يمكنهم من الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها تسعى إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في الطموح المهني لدى طالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي وهو ما يساعد على وضع تصوّر عام حول الطموحات المهنية للفتاة السعودية المعاصرة.

- تمكن هذه الدراسة الفتاة السعودية من تعزيز القدرات الذاتية ومستوى الطموح المهني لديهن كما تساعد الفتاة السعودية على تشكيل طموحاتها المهنية بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة احتياجاتها.

- تفيد هذه الدراسة بما تقدمه من نتائج وتوصيات أولياء الأمور في توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق والمساعدة على نمو القدرات الذاتية ومستوى الطموح بشكل سليم.

- الدراسات السابقة:

- دراسة حسنين (2000)، بعنوان: قلق المستقبل وقبل الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي. هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وقلق الامتحان وكل من متغيرات الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات، وأيضاً التعرف على العلاقة بين كل من قلق المستقبل وقلق الامتحان، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي، طبق على أفراد العينة مقياس قلق المستقبل إعداد زالكسي، ومقياس قلق الاختيار إعداد سبيلرجر، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد هيرمانز، ومقياس مستوى الطموح أعداد كاميليا عبد الفتاح. أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح مفهوم الذات، وأشارت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين قلق المستقبل وبين قلق الاختيار، وأشارت النتائج عدم وجود دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

- دراسة دياب (2001) بعنوان: فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل. وهدفت الدراسة إلى معرفة فعالية البرنامج الإرشادي الديني المستخدم في تخفيف حدة قلق المستقبل. واشتملت أدوات الدراسة على: برنامج إرشادي نفسي ديني، ومقياس قلق المستقبل وتكونت عينة الدراسة من 166 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي، ودرجاتهم في القياس البعدي في قلق المستقبل لصالح القياس البعدي واستمرارية التأثير الإرشادي الديني بعد مرور فترة المتابعة، وبذلك تتضح فعالية الإرشاد النفسي الديني.

- دراسة كاجان وآخرون Kagan et al. (2004). بعنوان: التفسيرات للأحداث المستقبلية بنوعها الإيجابي والسلبي، وعلاقة ذلك بالقلق والاكتئاب. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التفسيرات للأحداث المستقبلية بنوعها الإيجابي والسلبي، وعلاقة ذلك بالقلق والاكتئاب. وقد تكونت عينة البحث من (395) طالباً؛ ممن تراوحت أعمارهم ما بين 11 إلى 17 سنة. وقد أسفرت النتائج عن أن الطلاب الذين يعانون من

مستويات مرتفعة من القلق تزداد لديهم نسبة حدوث الأحداث السلبية، كما ترتفع لديهم النظرة التشاؤمية. (الخالدي، 2012م، ص91).

- دراسة بلكيلاني (2008)، بعنوان: تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أسلو في النرويج. هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل، تكونت عينة الدراسة من 110 من المقيمين في مدينة أسلو في النرويج من الجالية العربية، منهم (60) من الذكور، و50 من الإناث، طبق على أفراد العينة مقياس تقدير الذات وقلق المستقبل من أعداد الباحث. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وأن العلاقة بينهما علاقة تبادلية، كما أشارت النتائج بأن أفراد العينة يشعرون بقلق المستقبل ولديهم تقدير عالي لذواتهم، كما أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأفراد من ذوي القدير العالي للذات وقلق المستقبل، كما يوجد علاقة احتياطية عكسية بين الأفراد من ذوي التقدير المنخفض للذات وقلق المستقبل. (الخالدي، 2012، ص92).

- دراسة ستينكايا وآخرون. Cetinkaya et al (2009م). بعنوان: العلاقة بين الاستقواء وتقدير الذات لدى الطلاب في ثلاث مدارس ابتدائية بمستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة. هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاستقواء وتقدير الذات لدى الطلاب في ثلاث مدارس ابتدائية بمستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (521) طالباً، وتوصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى أن معدلات الاستقواء بين الطلاب مثلت نسبة (43%)، كما أن مستوى تقدير الذات كان أكثر انخفاضاً بين الطلاب الذين وقع الاستقواء عليهم، وقد تبين أن أكثر أنواع الاستقواء هو الدفع، والاستقواء اللفظي، كما تبين أن نمط الاستقواء الانفعالي/ العاطفي، قد وضع تماماً في المدارس ذوات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع. (الخالدي، 2012، ص91).

- دراسة البدران (2011م)، بعنوان: قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة الإعدادية في مركز محافظة البصرة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن قلق المستقبل لدى عينة البحث الكلية وقياس الفروق بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل الذي أعد لهذا البحث حيث تكونت العينة من (100) طالبا و(100) طالبة طبق عليهم مقياس قلق المستقبل من أعداد الباحث مؤلف من (46) فقرة موزعة على (10) مجالات، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة قلق المستقبل لدى الذكور مقارنة بالإناث في المجالات: الاقتصادي ومجال العمل والمجال الاجتماعي وارتفاعه لدى الإناث أكبر بكثير من عند الذكور في مجالات الموت والزواج والمرض.

- دراسة جوردر Joarder (2011). بعنوان: مستوى الطموح لدى الشباب وعلاقات الوالدية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح لدى الشباب وعلاقات الوالدية، وأن مستوى طموح المراهق وتوقعاته المستقبلية مؤشر هام على بلوغه ونضجه، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة فهم طموحات

الشباب الريفي من أجل تحقيقها وأيضاً تعرف أهم المشكلات التي يواجهونها وذلك للتصدي لها، كما تحاول الدراسة أيضاً تعرف طبيعة العلاقات الموجودة بين المراهقين وأبائهم وما إذا كان لها أثر في تحديد مستوى الطموح لديهم، وتكونت عينة الدراسة من 420 طالباً وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى أن 41.4% من أفراد هذه العينة قد عبروا عن رغبتهم في العمل بحرفة مهنية في المستقبل، وكشفت النتائج أيضاً عن أن 27.6% من أفراد هذه العينة أن هناك صراعات ومشكلات مع آبائهم. كما أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تسهم بفاعلية في رفع مستوى الطموح لديهم. (أحمد، 2013، ص. 514).

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي وتبرز أهمية هذا المنهج في كونه الأسلوب المناسب الذي يمكن من دراسة بعض الموضوعات الإنسانية لاعتماده على دراسة الواقع ودراسة الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثم وصفها والتعبير عنها كميّاً وكيفياً كما يسمح هذا المنهج باستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة في الطالبات السعوديات في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض بقسميها الأدبي والعلمي والمقيّدات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1434/1435هـ).
ب- عينة الدراسة: استخدمت الباحثة طريقة العينة العشوائية الطبقية ونعرض لخصائص العينة في الجداول التالية، وفق المتغيرات السابقة.

توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي (ن=520)

الصف الدراسي	ك	%
الأول الثانوي	179	34.4
الثاني الثانوي	45	8.7
الثالث الثانوي	296	56.9
المجموع	520	100

توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر:

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير العمر (ن=520)

العمر	ك	%
15	22	4.2

23.3	121	16
32.3	168	17
29.4	153	18
10.8	56	19
100	520	المجموع

توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي:

جدول (3) توزيع أفراد العينة وفق متغير التخصص العلمي (ن=520)

%	ك	التخصص العلمي
41.0	213	الصف الثالث علمي
24.4	127	الصف الثالث ادبي
34.6	180	غير مبين
100	520	مجموع

توزيع أفراد العينة وفق عدد مرات الرسوب:

جدول (4) توزيع أفراد العينة وفق عدد مرات الرسوب (ن=520)

%	ك	عدد مرات الرسوب
90.8	472	لا يوجد
7.3	38	مرة واحدة
1.9	10	أكثر من مرة
100	520	مجموع

أدوات الدراسة:

جدول (5) أدوات الدراسة

إعداد	أسم المقياس
زينب شقير.	مقياس قلق المستقبل
مجدي محمد الدسوقي.	مقياس تقدير الذات
محمد عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم.	مقياس مستوى الطموح

1- مقياس قلق المستقبل. إعداد: زينب محمود شقير (2005): يهدف المقياس إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا) معترض أحياناً (قليلاً)، بدرجة متوسطة، عادة (كثيراً)، دائماً (تماماً) وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات هي 4-3-2-1 صفر على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبى بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر - 1 - 2 - 3 - 4) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابى. وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

صدق المقياس:

- حساب الصدق بالاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتهي تشير النتائج إلى ارتفاع قيم معاملات ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية المنتمية لها، مما يؤكد صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- الصدق التمييزي: للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس قلق المستقبل اجرت الباحثة اختبارات لحساب الفروق بين مرتفعات قلق المستقبل ومنخفضات قلق المستقبل في الأبعاد المختلفة للمقياس.

- ثبات المقياس:

- معاملات ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية وأبعاده الفرعية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتشير النتائج إلى ارتفاع قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ.

2- مقياس تقدير الذات. إعداد وتعريب مجدي الدسوقي (2000): أعد هذا الدليل هودسون Hudson (1994) وذلك لقياس المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ويتكون الدليل من 25 خمس وعشرين عبارة ويجب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة من بين سبعة اختيارات هي: أبداً، نادراً، قليلاً جداً، أحياناً، مرات كثيرة، معظم الوقت، كل الوقت.

- طريقة التصحيح: وضع الأداة تعليمات تتضمن أن يجب المفحوص على كل عبارة تبعاً لبدائل سبعة أوزانها كما يلي: أبداً (1) نادراً جداً (2) قليلاً جداً (3) أحياناً (4) مرات كثيرة (5) معظم الوقت (6) كل الوقت (7) مع ملاحظة أن العبارات التي تحمل أرقام.

- صدق الدليل: تم حساب صدق الدليل باستخدام الطريقتين الأتيتين:

1- الصدق التلازمي: تم حساب الصدق التلازمي للدليل وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية (ن=50)، والدرجات التي حصل عليها تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن=50) والدرجات التي حصلها طلاب وطالبات الجامعة (ن=50) على الدليل الحالي كل على حدة ودرجاتهم على اختيار تقدير الذات للمراهقين والراشدين أعداد: عادل عبد الله محمد (1991) فتم التوصل إلى معامل ارتباط قدرة (0.923) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة

الإعدادية ومعامل ارتباط قدرة (0.914) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، ومعامل ارتباط قدرة (0.992) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة وهذا القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للدليل.

2- **الصدق التمييزي:** طبق الدليل على مجموعتين احدهما من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن=200) والأخرى من طلاب وطالبات الجامعة (ن=200) وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27% ودرجات أدنى 27% لأفراد كل مجموعة على حدة، فجاءت قيمة النسبة الحرجة (22.91) بالنسبة للتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (23.18) بالنسبة لطلاب وطالبات لجامعة، وهاتان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى قدرة الدليل على التمييز بين الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات والأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

- ثبات الدليل: تم حساب ثبات الدليل باستخدام الطريقتين الأتيتين:

1- **طريقة إعادة الإجراء:** تم تطبيق الدليل ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمني قدرة شهر على الأقل على أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية، والثانوية، وطلاب الجامعة) وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين في التطبيقين الأول والثاني لكل مجموعة على حدة، اتضح أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للدليل.

2- **طريقة كرونباخ (معامل ألفا):** تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات الدليل، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة كرونباخ على أفراد عينة التقنين. ووجدنا أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات.

3- **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب أعداد:** أمال عبد السميع مليحي (2004): يهدف المقياس إلى قياس مستوى الطموح المتعلق بالتحصيل الدراسي والعلاقات الشخصية مع الآخرين وإمكانيات تحقيق الفرد لأهدافه ويتكون المقياس من (52) بنداً وتقع الإجابة على المقياس في خمسة اختيارات ابتداء من صفر - 1 - 2 - 3 - 4 بالدرجات.

- **صدق المقياس:**

أ- **صدق المحكمين:** تم حساب الصدق للمقياس بالعرض على الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وتم استبعاد البنود التي لم تلق اتفاقاً كافياً من جانب المحكمين للمقياس.

ب- **الصدق التمييزي:** تم حساب الصدق التمييزي باستخدام المجموعات المتباينة أو المتضادة ووجدت الفروق بين الحاصلين على الدرجات المرتفعة والحاصلين على الدرجات المنخفضة ذات دلالة إحصائية وتبين أن المقياس له قدرة على التمييز بين الأفراد.

ثبات المقياس: للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، أجريت المعالجات الإحصائية للتحقق من صدق وثبات المقياس ونعرض لها فيما يلي:

1- حساب الصدق بالاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتهي إليه ووجدنا ارتفاع قيم معاملات ارتباط البنود بالأبعاد الفرعية المنتمية لها، مما يؤكد صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- الصدق التمييزي: للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس الطموح أجرت الباحثة اختبارات لحساب الفروق بين مرتفعات مستوى الطموح ومنخفضات مستوى الطموح في الأبعاد المختلفة للمقياس.

- ثبات المقياس: معاملات ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية وأبعاده الفرعية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات ووجدنا ارتفاع قيم معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، كما تم حساب معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس وبلغت 0.823.

عرض وتحليل النتائج:

أ- عرض النتائج:

أولاً: نتائج التساؤل الأول وينص على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". للتحقق من صحة هذا التساؤل تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات قلق المستقبل وأبعاده الفرعية، وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، ويوضح جدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول (6) معاملات ارتباط قلق المستقبل وتقدير الذات (ن=520)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة	تقدير الذات قلق المستقبل
***0.327-	المشكلات الحياتية
**0.474-	قلق الصحة والموت
***0.409-	القلق الذهني
***0.484-	اليأس من المستقبل
***0.486-	الخوف من الفشل
***0.563-	الدرجة الكلية لقلق المستقبل

* دالة عند 0.05 ** عند 0.01 *** دالة عند 0.001 فأكثر

ثانياً: نتائج التساؤل الثاني، وينص على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". للتحقق من صحة هذا التساؤل تم حساب

معامل ارتباط بيرسون بين درجات قلق المستقبل وأبعاده الفرعية، ودرجات مستوى الطموح وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة، ويوضح جدول التالي نتائج هذا الإجراء.

جدول (7) معاملات ارتباط قلق المستقبل ومستوى الطموح (ن=520)

مستوى الطموح					قلق المستقبل
الطموح	الإحباط	تقبل الجديد	وضع الإحباط	التفاؤل	
***0.206	**0.117	**0.143	***0.217	**0.128	المشكلات الحياتية
***0.324	***0.255	**0.192	***0.300	***0.225	قلق الصحة والموت
***0.380	***0.304	***0.240	***0.286	***0.319	القلق الذهني
***0.493	***0.345	***0.311	***0.391	***0.420	اليأس من المستقبل
***0.387	***0.322	***0.247	***0.296	***0.311	الخوف من الفشل
***0.464	***0.346	***0.294	***0.387	***0.363	الدرجة الكلية لقلق المستقبل

* دالة عند 0.05 ** عند 0.01 *** دالة عند 0.001 فأكثر

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث، وينص على أنه: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات تقدير الذات في متوسط درجات قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". للتحقق من صحة هذا التساؤل تم إجراء اختبار (ت) لحساب الفروق بين مرتفعات ومنخفضات تقدير الذات في متوسط درجات قلق المستقبل وأبعاده الفرعية، والجدول التالي توضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (8) قيم ت ودلالات الفروق بين مرتفعات ومنخفضات تقدير الذات في متوسط درجات قلق

المستقبل (ن=520)

قيمة ت ومستوى الدلالة	د. ح	مرتفعات (ن=130)		منخفضات (ن=130)		العينات المتغيرات	قلق المستقبل
		ع	م	ع	م		
***10.77	258	3.17	11.98	2.56	15.83	قلق الصحة والموت	
***9.20	258	3.18	19.11	3.37	22.84	القلق الذهني	
***12.24	258	3.03	16.01	2.65	20.34	اليأس من المستقبل	
***12.64	258	2.47	14.33	1.94	17.82	الخوف من الفشل	

***14.74	258	9.91	73.41	10.03	91.64	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
----------	-----	------	-------	-------	-------	-----------------------------

* دالة عند 0.05 ** عند 0.01 *** دالة عند 0.001 فأكثر

رابعا: نتائج التساؤل الرابع، وينص على أنه: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات مستوى الطموح في متوسط درجات قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". للتحقق من صحة هذا التساؤل تم إجراء اختبار (ت) لحساب الفروق بين مرتفعات ومنخفضات مستوى الطموح في متوسط درجات قلق المستقبل وإبعادها الفرعية، والجداول التالية توضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (9) قيم ت ودلالات الفروق بين مرتفعات ومنخفضات مستوى الطموح في متوسط درجات قلق المستقبل (ن=520)

قيمة ت ومستوى الدلالة	د. ح	مرتفعات (ن=130)		منخفضات (ن=130)		العينات المتغيرات
		ع	م	ع	م	
***3.77	258	3.32	14.04	3.09	12.53	المشكلات الحياتية
***6.58	258	3.09	14.89	3.06	12.37	قلق الصحة والموت
***6.73	258	3.60	22.32	3.37	19.41	القلق الذهني
***11.30	258	2.85	20.19	2.67	16.31	اليأس من المستقبل
***7.89	258	2.48	17.32	2.33	14.96	الخوف من الفشل
***9.53	258	11.65	88.77	10.59	75.60	الدرجة الكلية لقلق المستقبل

* دالة عند 0.05 ** عند 0.01 *** دالة عند 0.001 فأكثر

ب- تحليل نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

عرضت الدراسة عبر الإطار النظري والدراسات السابقة لقلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح وهو هدف الدراسة الحالية. ووفقاً لفروض الدراسة يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو التالي:

أولاً: التساؤل الأول ينص على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". تشير تلك النتائج أن هناك ارتباط عكسي دال بين درجات المشكلات الحياتية وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، فكلما انخفضت درجة

المشكلات الحياتية زادت درجة تقدير الذات، وترى الباحثة أن هذه النتيجة فكلما انخفضت المشكلات الحياتية لدى الطالبة واستقرارها والشعور بالرضا يزيد من الشعور بتقدير وقيمة الذات. كما يوجد ارتباط عكسي دال بين درجات قلق الصحة والموت وتقدير الذات وذلك قد يعود إلى أنه كلما زاد القلق على الصحة والتفكير بالموت كلما قل تقدير الذات وخاصة في هذه المرحلة العمرية حيث تدخل الفتاة هذه المرحلة (المراهقة) ومع التغييرات الجسدية التي تحدث لها يجعلها تفكر كثيراً في صحتها والتفكير بالموت مما يشعرها بأن الذات مهددة وبالتالي ينخفض تقدير الذات. وكذلك كان هناك ارتباط عكسي دال بين درجات القلق الذهني وتقدير الذات فكلما زاد القلق الذهني والتفكير المستمر في المستقبل كلما فقد الإنسان الاهتمام بذاته وتقديره لها فدمواً يكون الإنسان مهموم بالغد لا يستمتع بلحظاته فيشعر بالتوتر مما ينعكس على تقييمه لذاته وتقديره لها. وكان ارتباط أيضاً عكسي بين درجات اليأس من المستقبل وتقدير الذات تتفق هذه النتيجة مع ما سبق حيث ترى الباحثة.

أما فيما يتعلق بدرجات الخوف من الفشل وتقدير الذات فكان ارتباط عكسي فكلما قل الخوف من الفشل زاد تقدير الذات وترى الباحثة أن الإنسان كلما قل خوفه من الفشل واستطاع أن يحقق أهدافه أو ينجح في العمل الذي يقوم به يساعده ذلك على الثقة بنفسه وامكاناته وقدراته وبالتالي تقديره بذاته.

وكانت العلاقة الارتباطية عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وتؤكد هذه النتائج تحقق صحة التساؤل الأول للدراسة وهو ما يتفق مع دراسة أحمد حسنين (2000) حيث أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين تقدير الذات، ودراسة إبراهيم بلكيلاني (2008) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات

ثانياً: التساؤل الثاني، ينص على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". تشير النتائج إلى وجود علاقة إحصائية دالة موجبة بين درجات المشكلات الحياتية ومستوى الطموح ومكوناته الفرعية (التفاؤل، وضع الإحباط، تقبل الجديد، الإحباط) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. فكلما زادت المشكلات الحياتية زاد مستوى الطموح وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما تعود إلى أن الفتاة ترى أنه للخلاص من المشكلات الحياتية من خلال الطموح وتحقيق النجاح سواء في دراستها والتطلع إلى وضع أفضل وللتخلص من المشاكل الحياتية، إن قلق المستقبل قد يكون حافز في بعض الأحيان. كما توجد علاقة إحصائية دالة موجبة عند بين درجات قلق الصحة والموت ومستوى الطموح ومكوناته الفرعية (التفاؤل، وضع الإحباط، تقبل

الجديد، الإحباط) وهذا قد يعود من وجهة نظر الباحثة إلى المكون العقائدي والديني من حيث أن المرض والموت قدر لا دخل لنا به وأنه لا بد للإنسان أن يعيش حياته وبالتالي عليه أن يشعر بالتفاؤل وتقبل الإحباط ووضع الإحباط وبالتالي يزداد مستوى الطموح.

وفي درجات القلق الذهني ومستوى الطموح ومكوناته الفرعية (التفاؤل، وضع الإحباط، تقبل الجديد، الإحباط) كانت العلاقة الإحصائية دالة موجبة، فكلما زاد القلق الذهني زاد مستوى الطموح، وترى الباحثة أن القلق من المستقبل والتفكير الدائم في المستقبل، فالمستقبل لدى الطالبات مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها وهو مكون رئيسي لسلوك الشخص. أما علاقة درجات اليأس من المستقبل ومستوى الطموح ومكوناته الفرعية (التفاؤل، وضع الإحباط، تقبل الجديد، الإحباط) فكانت علاقة إحصائية دالة موجبة، وهذه النتيجة قد تشير إلى أنه بالرغم من الخوف الشديد من المستقبل واليأس منه، قد يجعل الإنسان يقابل هذا اليأس ومحاولة التغلب عليه بالتفاؤل وتحديد الإحباط مما يساعد على زيادة مستوى الطموح، كما توجد علاقة إحصائية دالة موجبة بين درجات الخوف من الفشل ومستوى الطموح ومكوناته الفرعية (التفاؤل، وضع الإحباط، تقبل الجديد، الإحباط) وهذا نتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثة حيث أنه كلما زاد الخوف من الفشل زادت الرغبة في النجاح وبالتالي يزداد السعي لتحقيق النجاح ويزداد مستوى الطموح، وكانت العلاقة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل ومستوى الطموح ومكوناته الفرعية (التفاؤل، وضع الإحباط، تقبل الجديد، الإحباط) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض علاقة إحصائية دالة موجبة، فكلما زاد قلق المستقبل زاد مستوى الطموح، وترى الباحثة أن التحصيل الأكاديمي والمثابرة والبعد المعرفي والدافعية من أكثر المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل وأيضاً، والدراسة الجادة هي السبيل لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم فيلعب الخوف والقلق المستقبل دوراً إيجابياً ويعمل على زيادة مستوى الطموح، وتؤكد النتائج السابقة تحقق صحة التساؤل، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مع دراسة كلاً من: أحمد حسنين (2000) والتي أكدت نتائجها على وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح، وايضا دراسة محمد فرج وهويدة محمود (2006) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح،

ثالثاً: التساؤل الثالث، وينص على أنه: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات تقدير الذات في متوسط درجات قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى بين منخفضات تقدير الذات ومرتفعات تقدير الذات في متوسط درجات المشكلات الحياتية، ومتوسط درجات قلق الصحة والموت، ومتوسط درجات القلق الذهني، ومتوسط درجات اليأس من المستقبل، ومتوسط درجات الخوف من الفشل والفروق في اتجاه

منخفضات تقدير الذات. كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى بين منخفضات تقدير الذات ومرتفعات تقدير الذات في متوسط الدرجة الكلية لقلق المستقبل، والفروق في اتجاه منخفضات تقدير الذات. وترى الباحثة أن النتيجة منطقية حيث أن فقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات يساعداً على زيادة القلق والخوف من المستقبل فالطالبة في هذه المرحلة قد تشعر بتقدير ذات وربما يعزز هذا الشعور نمط التربية في مجتمع متشدد كالمجتمع السعودي حيث مازال هناك تفرقة في هذا المجتمع بين البنت والولد الفتاة، والكثير من القوائم الممنوعة سواء من الأسرة أو المجتمع، فتشعر البنت في كثير من الأحيان من القهر والتفرقة في التعامل مما يزيد لديها الشعور وربما بالنقص مما يولد لديها تقدير ذات منخفض وعدم القدرة على اتخاذ القرار وقد يساعد بشكل كبير على ظهور قلة الثقة بالنفس والتقدير المنخفض للذات التقلبات الانفعالية الخاصة بهذه المرحلة، وتؤكد النتائج السابقة تحقق صحة التساؤل، وتتفق هذه النتائج مع دراسة إبراهيم بليكلاني (2008) حيث أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأفراد من ذوي التقدير العالي للذات وقلق المستقبل، كما يوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الأفراد من ذوي التقدير المنخفض للذات وقلق المستقبل.

رابعاً: التساؤل الرابع، وينص على إنه: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات مستوى الطموح في متوسط درجات قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى بين منخفضات مستوى الطموح ومرتفعات مستوى الطموح في متوسط درجات المشكلات الحياتية، ومتوسط درجات قلق الصحة والموت، ومتوسط درجات القلق الذهني، ومتوسط درجات اليأس من المستقبل، ومتوسط درجات الخوف من الفشل، كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى بين منخفضات مستوى الطموح ومرتفعات مستوى الطموح في متوسط الدرجة الكلية لقلق المستقبل، والفروق في اتجاه منخفضات مستوى الطموح.

وترى الباحثة أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على قلق المستقبل لدى الطالبات منها مستوى الطموح ومستوى تحصيل الطلاب، فالتحصيل الأكاديمي والمثابرة والبعد المعرفي والدافعية من أكثر المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل وأيضاً هم الأكثر في إعطاء أهمية للأهداف بعيدة المدى، والدراسة الجادة هي السبيل لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم والتخفيف من قلق المستقبل لديهم. فالمستقبل لدى الطلاب عموماً مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها وهو مكون رئيسي لسلوك الإنسان، وعدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط المستقبلية البعيدة المدى وهذا كله يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل، مما قد يصيب الفرد بالإحباط أو الانسحاب، وزيادة القلق لدى الطلاب والطالبات يجعلهم غير قادرين على إتباع التعليمات التدريبية مما يؤثر على بيئة التعلم لديهم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هناك عوامل دافعية مرتبطة باختيار مجال الدراسة فيما بعد وما يتبعه من ارتباطه باتخاذ قراراتهم المهنية مثل ماذا سوف أعمل وأين،

فبعض الطالبات يحاولون أن يكون لديهم أهداف نحو المستقبل ويوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل، بحيث توفر لهم المكانة الاجتماعية المرموقة وهذا هو جوهر قلق المستقبل لديهم، وترى الباحثة أنه كلما انخفض الطموح زاد القلق من المستقبل، فكما أشرنا أنه كلما كان التحصيل الأكاديمي جيد كلما ارتفع مستوى الطموح، وكلما انخفض مستوى الطموح فأن التحصيل الأكاديمي ينخفض وبالتالي تشعر الطالبة بأن المستقبل بالنسبة لها غير واضح فمادما ستعمل وأي مجال تختار حيث كل المجالات تعتمد على التحصيل، وكيف ستدخل الجامعة، كل هذا يبعث على الخوف والتوتر واستثارة القلق لديها.. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ولا بد أن تأخذ في الاعتبار ما أشارت إليه نتائج دراسة الصافي (2001) من أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطلاب (مرتفعي، ومنخفضي) التحصيل الدراسي (كمؤشر لمستوى الطموح) في قلق الاختبارات، لصالح منخفضي التحصيل الدراسي.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة محمد فرج وهويدة محمود (2006) حيث أسفرت نتائجها عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومستوى الطموح ولم تشير النتائج إلى أي نوع من مستوى الطموح أكثر ارتباطاً بقلق المستقبل.

توصيات الدراسة:

- زيادة فاعلية أقسام الإرشاد والتوجيه النفسي بإدارات التعليم لهدف بحث ومناقشة المشاكل المستقبلية لطالبات المرحلة الثانوية ومساعدته على حلها.
- زيادة إثارة دوافع الطالبات وتحفيزهن واستغلال طاقتهن وتشجيعهن للاشتراك في الأنشطة وتعزيز الثقة لديهن وتقدير الذات.
- مساعدة الطالبات على جذب انتباههن وعرض المادة العلمية بطريقة تشجعهم على الدراسة واستثارة الطموح لديهم.
- ضرورة توعية طالبات المرحلة الثانوية وتعريفهم ما للزمن من قيمة ينبغي استغلالها في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.
- حث الطالبات على أهمية الدراسة والتفوق فيها من أجل تحديد مستقبلهم المهني وعدم الشعور بقلق المستقبل لأن هذا في حد ذاته تعطيل لطاقتهن ومسبباً لإحباطاتهم.
- ضرورة تعزيز الثقة لدى الطالبات في قدرتهن وفي أنفسهن على بذل الجهد والمثابرة في العمل والكفاح من أجل إحراز النجاح.
- عمل محاضرات توعوية عن الأمراض النفسية كالقلق وذلك لتجنب مصادر القلق ومسبباته.

قائمة المراجع:

- أحمد، عمرو رمضان معوض. (2013). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، مصر.
- الاقصري، يوسف. (2002م). كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل. مصر: دار اللطائف للنشر والتوزيع.
- البدان، السجاد عبد السادة. (2011). قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة الإعدادية في مركز محافظة البصرة. آداب البصرة، (56) 331-356.
- الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح. (2011). الاغتراب - التمرد قلق المستقبل، الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحميدي، محمد ضيفان الضيفان. (1424هـ). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض (رسالة ماجستير)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.
- الخالدي، أحمد حاشوش. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت، العدد الأول.
- الصافي، عبد الله طه. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 79.
- العطافي، حسن عبد الله. (2010). قلق المستقبل لدى النساء، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة. المجلد 5، ج (2) 211-249.
- المشيخي، غالب محمد (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- بلكيلاني، إبراهيم. (2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أسلو في النرويج، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- حسنين، أحمد محمد (2000). قلق المستقبل وقبل الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة المنيا.
- دياب، عاشور محمد. (2001). فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد 15، العدد الأول.
- شقير، زينب محمود (2005)، مقياس قلق المستقبل " القاهرة " الانجلو المصرية.
- شند، سميرة محمد، الانور، محمد ابراهيم. (2006). قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح مهنية مختلفة. مجلة كلية التربية، 1 (35) 772 - 829.

- عبد الباقي، سلوى. مسببات القلق. (1993). خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل. دراسات تربوية. 8 (58) 102 - 145.
- محمود، هويده. (2006). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، المجلد (16)، العدد - 2.
- مظلوم، علي حسين. (2010). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد (1): 201.
- Cetinkaya, s. nur, n. ayvaz, a. ozdemir. d. and: kavakei. o. (2009). The relationship between school bullying and depression and self-esteem levels among the students of three primary schools with different socioeconomic levels in sivas provience. *Anadolu psikiyatri dergisi*. 10 (2), 151-158.
 - Housman, A, E. (1998). Fear and worry. The problems of life. <http://www.Soon.org.uk/problems/worry.htm>
 - Joarder (2011). Adolescents aspiration and their parental relations. *National library of medicine, enlisted journal*. v.4 (4) , p. 352-357.
 - Kagan, L.; Macleod, p. & Helen, d. (2004). Accessibility of causal explanation for positive and negative events in adolescents with anxiety and depression, *chlinical psychology and psychotherapy*. 11(3): 177-186.
 - Moline. (1990). Future Anxiety: clinical issues of children in the latter phases of foster care child and adolescent social work journal, 7 (6) 501 – 512.